[246] فقال علي (عليه السلام): اللهم إنك تعلم إنهم ما الكتاب يريدون (2) فاحكم بيننا وبينهم إنك أنت الحكم الحق المبين. فأختلف أصحاب علي في الرأي، فطائفة قالت: القتال، وطائفة قالت: المحاكمة الى الكتاب ولا يحل لنا الحرب وقد دعينا الى حكم القرآن. فعند ذلك بطلت الحرب ووضعت أوزارها. قال محمد بن علي (بن الحسين عليهم السلام): فعند ذلك حكم الحكمان: (3). كتاب صفين 478 ط مصر، ورواه عنه مع جل ما تقدم وما يأتي في شرح المختار: (35) من نهج البلاغة من شرح إبن أبي الحديد: ج 2 ص 212 وما حولها.

_____ (2) وفي الأخبار الطوال ص 189: فقال علي رضي ا عنه: (ما الكتاب تريدون، ولكن المكر تحاولون). (3) وذكر نصر حديثا آخر، ثم قال: قال جابر: فبكى أبو جعفر وهو يحدثنا بهذا الحديث. أقول: إن بكاءه عليه السلام لمظلومية جده حيث غلب على أمره بمكر المبطلين ولجاج الجهال.

_____